

تفسير البغوي

14 - قوله تعالى : { زين للناس حب الشهوات } نجمع شهوة وهي ما تدعو النفس اليه { من النساء } بدأ بهن لأنهن حبايل الشيطان { والبنين والقناطير } جمع قنطار واختلفوا فيه قال الربيع بن انس : القنطار المال الكثير بعضه على بعض وقال معاذ بن جبل B : القنطار ألف ومائتا أوقية وقال ابن عباس B هما (والضحاك) : ألف ومائتا مثقال وعنهما رواية أخرى اثنا عشر ألف درهم والف (دينار) دية أحدكم وعن الحسن القنطار دية أحدكم وقال سعيد بن جبيرة وعكرمة هو مائة ألف ومائة من ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم ولقد جاء الاسلام يوم جاء وبمكة مائة رجل قد قنطروا وقال سعيد بن المسيب و قتادة : ثمانون ألفا وقال مجاهد سبعون ألفا وعن السدي قال : أربعة الاف مثقال وقال الحكم : القنطار ما بين السماء والارض من مال وقال ابو نضرة : ملء مسك ثور ذهباً أو فضة .

وسمي قنطاراً من الإحكام يقال : قنطرت الشئ اذا احكمته ومنه سميت القنطرة .

قوله تعالى : { المقنطرة } قال الضحاك : المحصنة المحكمة وقال قتادة : هي الكثيرة المنضدة بعضها فوق بعض وقال يمان : (المدفونة) وقال السدي المضروبة المنقوشة حتى صارت دراهم ودنانير وقال (الفراء المضعفة فالقناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة { من الذهب والفضة } وقيل سمي الذهب ذهباً لأنه يذهب ولا يبقى والفضة لأنها تنفض أي تتفرق { والخيول المسومة } الخيل جمع لا واحد له من لفظه واحدها فرس كالقوم والنساء ونحوهما المسومة قال مجاهد : هي المطهمة الحسان وقال عكرمة : تسويمها حسنهما وقال سعيد بن جبيرة : هي الراعية يقال : أسام الخيل وسومها قال الحسن و ابو عبيدة : هي المعلمة من السيماء والسيماء العلامة ثم منهم من قال : سيماها الشبة واللون وهو قول قتادة وقيل : الكي .

{ والأنعام } جمع النعم وهي الإبل والبقر والغنم جمع لا واحد له من لفظه { والحرث } يعني الزرع { ذلك } الذي ذكرنا { متاع الحياة الدنيا } يشير الى انها متاع يفني { وا } عنده حسن المآب { أي المرجع فيه تزهيد في الدنيا وترغيب في الآخرة